(19) الفصل الثاني كيف يعلّم القرآن الكريم القرآن كتاب عالمي: لايختص القرآن الكريم في موضوعاته بأمة من الأمم كالأمة العربية مثلا، كما لايختص بطائفة من الطوائف كالمسلمين بل يوجه خطابه إلى غير المسلمين كما يتكلم مع المسلمين. ودليلنا على هذا الخطابات(1) الكثيرة الموجهة في القرآن إلى الكفار والمشركين وأهل الكتاب واليهود وبني اسرائيل والنصارى.. احتج مع كل طائفة من هذه الطوائف ودعاهم إلى معارفه الحقة. القرآن احتج مع كل هذه الطوائف ودعاهم إلى الدين من دون أن يقيد الخطاب بالعرب، فقال لعباد الأصنام: (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فأخوانكم في الدين)(2).

_____ (1) وردت هذه الخطابات والاحتجاجات في آيات كثيرة جدا لانرانا بحاجة إلى سردها هنا. (2) سورة التوبة: 11.